وذهب أحمد أيضا في تَنّ ُور إلى أنه تَفْعُول من النار - ونعوذ با من عدم التوفيق . هذا على سَدَاد هذا الرجل وتميّزه من أكثر أصحابه - ولو كان تفعولا من النار لوجب أن يقال فيه : تَنْوُور كما أنك لو بنيته من القول لكان : تقوولا ومن العَوْد : تعوودا . وهذا في نهاية الوضوح . وإنما تَنّ ُور : فَعّ ُول من لفظ (ت ن ر) وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة كما ترى . ومثله ما لم يستعمل إلا بالزيادة كثير . منه حَوْشَب وكوكب (وشَعَلّ َع) (وهَزَنبران) ودَوْدرّي (ومَنْجَوُن) وهو واسع جدّا . ويجوز في التنّ ُور أن يكون فَعْنُولا من (ت ن ر) فقد حكى أبو زيد في زُرنوق : زَرنوقا .

ويقال : إن التنّ ُور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان كذلك فهو طريف إلا أنه على كل حال فَعّ ُول أَو فَعْنُول لأنه جنس ولو كان أعجميّا لا غير لجاز تمثيله (لكونه جنسا ولاحقا) بالعربيّ فكيف وهو أيضا